(269) وربما يخلط بينهما وإلى هذا الاختلاط والالتباس يشير الحكيم السبزواري في منظومته الفلسفية قائلاً: و واحد بالنوع غير النوعي في مثله التمييز أيضاً مرعي وعمدة الفرق بين الصورتين أنّ الأمرين اللّذين يقعان تحت الصنف أو النوع الواحد مثلاً يسميان "واحداً بالنوع أو بالصنف أو بالشخص أو بالجنس". فزيد وعمرو بما أنّهما داخلان تحت "نوع واحد" وهو "الإنسانية" فهما واحدان بالنوع كما أنّ مفهوم الإنسانية له "وحدة نوعية". و الإنسان والفرس بما أنّهما داخلان تحت جنس واحد فهما "واحدان بالجنس" أعني الحيوانية، كما أنّ ذلك المفهوم "أي مفهوم الحيوانية" له وحدة جنسية. وقس عليه الوحدة الصنفية مثلاً ، فالطالبان بما أنّهما داخلان تحت عنوان طلبة العلم فهما واحدان بالصنف ويكون لمفهوم الطالبية "وحدة صنفية". 4. على هذا الأساس لا يمكن ولا يجوز أن نصف اللّه تعالى بالوحدة العددية بأن نقول اللّه واحد ليس باثنين. إذ أنّ هذا التعبير إنّما يجوز استعماله فيما يمكن تصور فرد "ثان" للشيء الموصوف بالوحدانية، في الخارج، أو في عالم الذهن، وان لم يكن للمفهوم المعين سوى مصداق واحد. ولكن إذا كانت كيفية وجود الشيء بحيث لا يمكن تصور فرد آخر مثيل له أبداً، كما بالنسبة إلى اللّه سبحانه ، ففي هذه الصورة لا تتحقق الوحدة العددية مطلقاً، ولا يصح إطلاقها واستعمالها في مثل هذا المورد بتاتاً.